الكتب

كتاب البلاغة العالية

للأستاذ عبد المتعال الصعيدى

١٣٠ صفحة من القطع الكبير ، طبع المطبعة السلفية ، ثمنه خمسة قروش

يمتاز الأستاذ الشيخ عبد المتعال الصعيدى المدرس فى كلية اللغة العربية ، بحرية الرأى وحب التجديد ، والمثابرة على البحث والتأليف ، فهو لا يفتأ الفينة بعد الفينة يديج الرسائل الضافية ، والكتب العالية التى تنم عن علم غزير ، وأدب وفير ، وفكر دقيق لاقف ، وذهن رهيف خاطف

وقد أخرج للناس فى هذه الأيام الجزء الأول من كتابه البلاغة العالية ، وهو خاص بعلم المعانى . وأهم ميزة لهذا الكتاب أنه خالف الترتيب المعهود من عهد السكاكى والخطيب ، الى ترتيب آخر جديد ، فزاد فى علم المعانى فصولاً وحذف منه فصولاً ، واجتهد فى مسائله برأيه الذى يحرص الحرص كله على إظهاره فى كل ما تخطه براعته

وهناك ميزة ثانية لا تقل عن هذه الميزة أهمية ، وهى أنه أزاح طائفة كبيرة من المسائل النحوية التى أقحمها الأقدمون فى البلاغة إقحاماً عابثاً ، كما ذكروا فى أحوال التعريف بالاضمار أنه يكون لأن المقام للتكلم أو للخطاب أو للغيبة ، وكارغائهم وازبادهم فى تقسيم القصر باعتبار المقصور الى قصر موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف ، وباعتبار حال المخاطب به إلى قصر أفراد وقصر قلب وقصر تعيين ، الى غير ذلك من المباحث النحوية التى طفحت بها كتب البلاغة وهى أبعد ما تكون عنها . وقد صنع الأستاذ المؤلف خيرا بازاحته تلك الأعباء النحوية عن كاهل البلاغة ، وجعلها خالصة لمعانيها الخاصة بها

وإنا لنشكر للأستاذ اتحافه طلاب البلاغة بهذا الكتاب الذى جرد فيه العناية وأظهر الكفاية حتى استحصفت وثائقه ، واستحصدت علائقه ، وغدا حريا — من أجله — بأن يوشح حلل المجد والثناء ، حجيا بأن يطوق قلائد الشكر والدعاء

س . ص

ديوان السرى الرفاء

طبعته مكتبة القدسى بباب الخلق

السرى شاعر من شعراء سيف الدولة كان فى صباه يرقو الثياب ويطرزها ثم تولع بالأدب ونظم الشعر وتفنن فى التشبيهات والأوصاف فأحسن فى كثير منها ، وشعره نمط سهل يتحدر عن طبع صاف كما يجرى الماء من الينبوع وليس وراءه العلم والفلسفة ولكن وراءه النفس والطبيعة

وقد قال فيه الامام أبو هلال العسكرى صاحب كتاب الصناعتين : ليس فيمن تأخر من الشاميين أصفى ألفاظاً مع الجزالة والسهولة وأزم لعمود الشعر منه . ويريد أبو هلال بلزوم عمود الشعر تجنب النموض فى تركيب النظم والبعد من تدقيق المعانى تدقيقاً فلسفياً ، وذلك رأى كان قديما فى النقد يفرقون بين الشاعر الذى يصنع شعره صناعة عقلية دقيقة وبين المطبوع الذى يرسل شعره فى جمال سبكه وصفاء لغته وإشراق معانيه كما يرسل الطائر المتفرد لحنه فى التغريد

وشعر الطبع من أحسن ما يفيد الناشئين فى نهضتنا هذه فانه صقل وجلاء وتصحيح للطريقة وتهيئة للسمو فى هذه الصناعة ، وديوان السرى قوى الأثر فى ذلك ؛ وهل فى الغزل أصفى وأرق وأجمل من مثل قوله :

بنفسى من أجود له بنفسى ويبخل بالتحيـــة والسلام

ويلقانى بعزة مستطيل وألقاه بذلة مستهام
وحتفى كامن فى مقلتيه كمون الموت فى حد الحسام

وله فى شكوى الدهر :

يرتد عنه جريحاً من يُساله فكيف يسلم منه من يحاربه ؟
ولو أمنت الذى تجنى أراقبه على ، هان الذى تجنى عقاربه

الاسلام فى بولونيا

تأليف على فورونوفتش و محمد سير الحموى

بقلم الأديب محمود البدوى

رسالة صغيرة فى أربع وستين صفحة من القطع المتوسط طبعت بمطبعة الاعتماد على ورق جيد ومحلاة بكثير من اللوحات والخرائط وصور كبار رجال الاسلام فى بولونيا وبعض الفرق الاسلامية والأندية والمساجد هناك . . . وتقرأ فيها كيف نشأ الاسلام فى بولونيا وامتد وتشعب واضطهد من الروس وثار عليهم وتحرر وثبتت دعائمه بعد أن استقلت بولونيا حتى غدا الآن فى عصره الذهبى

والرسالة فى إيجازها تشبه المختصرات التى تلقى على تلاميذ المدارس . وأسلوبها سهل بسيط يفهمه كل قارئ ، يود أن يقف على حال المسلمين فى تلك البلاد

وليقرأ معنا القارئ الكريم :

« يبلغ عدد المسلمين فى بولونيا ١٢٠٠٠ نفس وليس هذا العدد بالقليل إذا نحن وازنا بينه وبين عدد المسلمين فى دول غرب وشمال أوربا ، وحالتهم للعيشية على جانب عظيم من التحسن ، وهذا التحسن آخذ فى الزيادة لاهتمام الدولة بهم ومحافظتها على مصالحهم الدينية ؛ وهم يعترفون بفضل الحكومة القائمة وكرمها ، ويعتبرون هذه الأيام العصر الذهبى للاسلام فى تلك البلاد ، وهم ينعمون فى بحبوحة من العيش وقد توطدت صلاتهم بالخارج وزادت معارفهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية وسافر بعضهم لطالب العلم فى الخارج وخصوصاً العلوم الدينية وحج بيت الله الحرام وزيارة الأماكن المقدسة

وحيد

تأليف الأستاذ حسين عفيف الحماصى

قصة تمثيلية طريفة فى ١٩١ صفحة من القطع الصغير طبعت بمطبعة حجازى بالقاهرة على ورق جيد . وهى فى أربعة فصول طوال وحوارها شائق وأسلوبها متماسك وخيال مؤلفها فياض يروق القارئ المصرى . وبطلها وحيد شاعر موسيقى فنان يعيش فى كوخ فى الجبل ، مرت عليه سميرة إحدى بنات الباشوات فأحبها الشاعر وأحبته من أول نظرة ... وجاءته فى اليوم الثانى يدفعها وجدها وحبها ودار بينهما حديث غرامى طويل انتهى إلى عناق أطول .. وافترقا على وعد بلقاء قريب ... ومرضت سميرة فى اليوم التالى وأرسلت أختها « ألفت » ومعها رسالة رقيقة إلى وحيد فأعجب الشاعر بجمالها وأحبها وأحبته وضمهما عناق . . . وعلمت سميرة بخيانة ألفت وحب وحيد الجديد فكسر قلبها ، ومرضت وماتت . . . ! ! ولحقت بها ألفت ومات بعدهما وحيد وهو يقول :

« هأنذا الآن أقضى ومن قبل قضت سميرة ، غداً يلتقى الخلان ويعودون كما كانوا إلى الصفاء بعد أن لم يبق ثمت للعداوة موجب

والقصة كما قلت خيالية ممتعة وسيعجب بها القارئ كثيراً